Archive of SID

وثائق

البيان الختامي

الصادر عن مؤتمر رابطة العالم الإسلامي .. الواقع واستشراف المستقبل

في الفترة من ١٩-١٤٣١/٨/٢١ هـ
الموافقة ٣١/٧-٢٠١٠/٨/٢م
مكة المكرمة

أشاد المشاركون بتواصل الرابطة مع المؤسسات الدولية الكبرى، وفي مقدمتها هيئة الأمم المتحدة التي أصبحت الرابطة فيها عضواً مراقباً، وكذلك عضوية منظمتي اليونيسكو واليونيسيف، إضافة الى عضويتها في منظمة المؤتمر الإسلامي، ومشاركتها في مؤتمرات القمة الإسلامية والمؤتمرات الوزارية الإسلامية، بما مكنها من عرض برامجها ومرئياتها، وأسهم في توسيع أعمالها وترسيخ مكانتها العالمية، وأهلها لنيل شهادة "رسول السلام" التي منحتها إياها هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٨٥م.

وبيّن المشاركون أن من أبرز منجزات الرابطة في العالم الإسلامي وخارجه ما يلي:

أولاً: عرض الإسلام بصورته الصحيحة على شعوب العالم وفق كتاب الله وسنة رسوله، وما كان عليه سلف الأمة الصالح، وتصحيح التصورات المغلوطة عنه؛ بما مكن الكثيرين من التعرف على مبادئه العظيمة التي تؤسس لقيم العدل والسلام وكرامة الإنسان وصون حقوقه.

ثانياً: الدفاع عن الإسلام، والإسهام في حماية مجتمعات المسلمين من المبادئ والتيارات الدخيلة المعادية للإسلام.

ثالثاً: تنمية وعي المسلمين بضرورة تطبيق الإسلام في حياتهم، لما له من كبير الأثر في استعادة مكانتهم الحضارية.

رابعاً: خدمة المسلمين المحتاجين، وتقديم العون لهم في مجالات الإغاثة والدعوة والتعليم والتنمية، ولاسيما في مجتمعات الأقليات المسلمة.

خامساً: التنسيق بين المواقف الإسلامية في تحقيق مصالح المسلمين، وتنسيق الجهود لمواجهة التحديات العالمية، وتحقيق العمل المشترك في مجالات العمل الإسلامي المختلفة.

سادساً: بناء المساجد، وإنشاء المراكز والجمعيات الإسلامية، وابتعاث الأئمة والدعاة الى مختلف البلدان، بما أسهم في نشر الإسلام

www.SID.ir

والتعريف بقيمه وثقافته.

سابعاً: التصدي للإرهاب والتطرف والغلو؛ ونشر ثقافة الحوار والوسطية بين الناس، وتوجيه الرأي الإسلامي الى اتباع الكتاب والسنة، وفهمهما وفق فهم السلف الصالح؛ بعيداً عن الإفراط والتفريط.

ثامناً: تحقيق التفاهم والتعاون الإنساني بواسطة الحوار مع ممثلي أتباع الأديان والحضارات والثقافات الإنسانية، والتصدي للتحديات التي تواجه شعوب العالم وأممه.

تاسعاً: السعي لإصلاح ذات البين في النزاعات الناشئة بين المسلمين، وتخفيف بؤر التوتر والاحتقان بينهم.

وقد جاء في توصيات البيان الختامي:

درس المؤتمر خلال جلساته الواقع الذي يعيشه المسلمون، وما يواجهونه من تحديات داخلية وخارجية تعيق نهضة الأمة، وتحول دون استعادة عزتها، وأكد المؤتمر على حاجة المجتمعات الإسلامية الى جهود الرابطة وهيئاتها، والهيئات والمنظمات الإسلامية المتعاونة معها؛ للإسهام في حل المشكلات التي تواجه المسلمين وإصلاح حالهم، وأوصى بما يلي:

أولاً: الدعوة والتعليم:

أكد المؤتمر على أن الدعوة والتعليم وسيلتان من أهم وسائل تعريف البشرية برسالة الرحمة التي بعث بها محمد (ص) للناس جميعاً "وما أرسلناك إلاّ كافة للناس بشيراً ونذيراً" (سبأ/٢٨)، "وما أرسلناك إلاّ رحمة للعالمين" (الأنبياء/١٠٧).

وأن تحقيق عالمية الإسلام يحتاج الى تكامل الجهد الرسمي والشعبي داخل العالم الإسلامي وخارجه، ودعا إلى:

١- دعم حكومات الدول الإسلامية برامج الدعوة والتعليم، وتطبيق ما اتفق عليه قادة المسلمين في القمة الإسلامية السادسة في داكار من دعوة لدعم جهود الدعوة الإسلامية وتطوير برامج التعليم ونشر تعاليم الإسلام في أنحاء العالم، وتعريف شعوب العالم بمبادئه وقيمه.

٢- تطبيق توصية مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية السادس في جدة للحكومات الإسلامية بدعم مؤسسات التوجيه الديني، ومدّها بكافة الإمكانات التي تزيد من قدرتها على أداء مهماتها في نشر الدعوة الإسلامية.

٣- تأسيس معهد عالمي في رابطة العالم

Archive of SID
www.SID.ir

الإسلامي... يتولى تأهيل الدعاة والأئمة والمفتين في بلدان الأقليات، ليتسنى لهم توجيه المسلمين في مجتمعاتهم وتصحيح الصورة المغلوطة عن الإسلام، وتعريف العالم بحقائقه وعطائه الحضاري.

٤- توسع الرابطة في توفير الدعاة والأئمة والمدرسين المؤهلين للعمل في البلدان المفتقرة الى الدعوة والتعليم الإسلامي، وتكثيف جهودها في أفريقيا التي تثقلها الدعوات المنحرفة.

٥- عقد الجامعات والمعاهد الإسلامية دورات تأهيلية للدعاة والأئمة والخطباء، ومساعدة المجتمعات الإسلامية بتقديم المنح الدراسية لأبنائها وافتتاح المعاهد والمدارس التي تحصنهم بالعقيدة الصحيحة والسلوك القويم.

٦- قيام الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بالتنسيق بين المؤسسات الإسلامية العاملة في هذا المجال، وحث الجمعيات والمراكز الإسلامية في العالم للإستفادة من إصدارات الهيئة في التعريف بإعجاز القرآن والسنة.

٧- تحويل المركز العالمي للتعريف بالرسول (ص) ونصرته الى هيئة عالمية مستقلة ترتقي ببرامجه ومناشطه، وتقديم الدعم لها.

٨- التنسيق مع وزارات التربية والتعليم في الدول الإسلامية للتركيز في مناهجها الدينية على (الوسطية الإسلامية).

٩- إنشاء كراسي للدراسات الإسلامية في الجامعات المتعاونة خارج الدول الإسلامية، وأن يكون من مهامها التعريف بالإسلام، وتصحيح التصورات المغلوطة عنه، وبيان حاجة الشعوب الإنسانية الى مبادئه السامية التي تسعى الى تحقيق التعارف والاستقرار والعدل.

١٠- التعاون بين المنظمات الإسلامية في تعليم اللغة العربية لأبناء المسلمين في الدول غير العربية؛ لمساعدتهم على فهم دينهم.

ثانياً: وحدة الأمة الإسلامية:

١- يذكر المؤتمر بأن أخوة الإسلام آصرة تجمع المسلمين وتربط بينهم على اختلاف ألوانهم وأجناسهم "إنما المؤمنون أخوة" (الحجرات/٢٠)، ويؤكد أن المشترك بين المسلمين، وأن التحديات التي تواجههم يحتم عليهم أن يتعاونوا فيما يحميهم ويرعى مصالحهم، ويسهم في الوصول بالحضارة الإنسانية نحو الأفضل.

٢- يؤكد المؤتمر على أهمية استمرار الرابطة في عقد مؤتمرات الوحدة؛ لتعميق مفاهيمها

Archive of SID
www.SID.ir

وتذكير الأمة بأهميتها، ويحذر المسلمين من خطر الفرقة والخلاف على كيان الأمة، ويدعو المنظمات والدول الإسلامية الى إعداد برامج تعزز الوحدة، ويدعو علماء المسلمين الى توعية الشعوب الإسلامية بأهمية توحيد الصف وخطر الشتات والفرقة "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا" (آل عمران/ ١٠٣).

٣- يثني المؤتمر على جهود الرابطة البناءة في جمع كلمة المسلمين والعمل على تحقيق التعاون والتنسيق بين مؤسساتهم، ويقدر سبقها الى الدعوة لتأسيس منظمة جامعة للدول الإسلامية، وهي الدعوة التي تبناها الملك فيصل رحمه الله في مؤتمر القمة الإسلامي الأول في الرباط، وتقرر بموجبها إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي.

٤- يقدر المؤتمر إقامة الملتقى العالمي للعلماء والمفكرين المسلمين تحت مظلة الرابطة، لما للعلماء من أثر في ترسيخ مبدأ الأخوة الإسلامية ووحدة المسلمين، وعلاج التحديات التي تواجه الأمة، ويدعو العلماء المسلمين والمنظمات الإسلامية الى التعاون معه، ويطالب إدارته التنفيذية بتنفيذ مضمون (العهد الإسلامي) الذي أصدره المؤتمر الأول للملتقى "وحدة الأمة الإسلامية" عام ١٤٢٧ هـ.

٥- يؤكد المؤتمر على أهمية مساعي الرابطة في العمل الإسلامي المشترك، ويدعوها الى تطويرها بما يعزز التعاون بين حكومات المسلمين ومنظماتهم الشعبية، ويدعوها لتكوين لجنة من المتخصصين لإعداد الصيغ المناسبة لتطوير العمل المشترك، ويثني على نتائج زيارات الوفد الإسلامي العالمي الذي كونته الرابطة لعدد من بلدان المسلمين، واللقاءات التي عقدها مع قادتها، ومع مسؤولي الجامعات والمنظمات الإسلامية فيها، من أجل بحث سبل مواجهة التحديات التي تحيط بالمسلمين، ووضع أطر التعاون المشترك لعلاجها.

٦- يثني المؤتمر على تطلع شعب تركيا وجهود حكومتها للتواصل مع الشعوب والدول العربية والإسلامية، والتعاون السياسي والاقتصادي معها، واهتمامها بقضية فلسطين.

٧- يحذر المؤتمر من النزعات الحزبية والطائفية التي تبعثر جهود المسلمين وتشتت مواقفهم، ولا سيما في صفوف الأقليات، ويدعو المسلمين إلى المحافظة على وحدة الكيان الإسلامي: "إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون" (الأنبياء/٩٢).

Archive of SID
www.SID.ir

Archive of SID

ثالثاً: قضايا الشعوب الإسلامية:

ناقش المؤتمر القضايا الاسلامية الكبيرة التي تثقل كاهل الأمة المسلمة، وما يتعرض له بعض المسلمين من ظلم واضطهاد وتشريد في بعض مناطق النزاع في العالم؛ واطلع على جهود الرابطة وعملها في خدمة القضايا الإسلامية، وأكد على ما يلي:

١- أن قضية فلسطين تهم المسلمين كافة، ويطالب المؤتمر قادتهم ومنظماتهم بالاستمرار في الدفاع عن شعب فلسطين، وعن حقه في إقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس.

٢- التنديد بالممارسات الصهيونية الهادفة الى تهويد القدس وطمس عروبة فلسطين وإسلاميتها ببناء الكُنُس وضم المساجد إلى التراث اليهودي، ويستنكر المؤتمر ما يتعرض له شعب فلسطين من إبادة وتجويع وحصار ظالم يستخف بكل المعايير والمثل الأخلاقية والمواثيق الدولية.

٣- مطالبة هيئة الأمم المتحدة واليونيسكو والهيئات والدول المحبة للسلام بمنع السلطات الإسرائيلية من تنفيذ مخططاتها التي تهدف الى هدم المسجد الأقصى ومصادرة أوقافه، وتهويد محيطه، ليتسنى لهم بناء الهيكل المزعوم على أنقاضه.

٤- مطالبة الحكومات والمنظمات الإسلامية ووسائل الإعلام بتكثيف حملاتها لتعريف شعوب العالم بأن المسجد الأقصى للمسلمين، وأنه قبلتهم الأولى، وأسبقية اليبوسيين العرب بالسكنى في أرجائه المباركة.

٥- رفض السياسة الاستيطانية الإسرائيلية التي تستهدف وجود الشعب الفلسطيني بمصادرة البيوت والأراضي وطرد الفلسطينيين من ديارهم، ويؤيد المؤتمر الإجراءات التي اتخذتها جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي في هذا الشأن.

٦- حث دول العالم ومنظماته وشعوبه على بذل أقصى الجهود لإنهاء المعاناة المريرة لسكان قطاع غزة الذين يرزحون تحت الحصار الإسرائيلي الظالم، وأهاب المؤتمر بكل من منظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية لمتابعة هذا الأمر لدى المنظمات والمحافل الدولية، ومساعدة أهل غزة، ودعم صمودهم، وفك الحصار عنهم، وتقديم المعونات العاجلة لهم.

٧- تكوين لجنة قانونية عالمية يشارك فيها مختصون لحشد القوى الفكرية والقانونية، لمواجهة الظلم والإضطهاد وانتهاكات السلطات الصهيونية مواثيق حقوق الإنسان والقانون

www.IID.ir

الدولي في فلسطين.

٨- أهمية إعداد المسلمين العدة للدفاع عن أوطانهم، لاسيما وأن إسرائيل تمتلك ترسانة نووية كبيرة من شأنها تهديد أمن المسلمين، ويدعو المؤتمر حكومات الدول العربية والإسلامية الى بذل الجهود لدى الجهات الدولية المختصة لتطبيق الأنظمة الدولية الخاصة بالتسلح النووي على إسرائيل.

٩- أهمية جهود الرابطة في إصلاح ذات البين في مختلف النزاعات الإسلامية- وأثنى المؤتمر على جهودها في نزع فتيل الخلاف بين عدد من بلدان المسلمين، ودورها في اتفاقية الفلبين، وجهودها للوفاق في إقليم دارفور، ودعوتها للاستمرار في الإسهام في حل الخلافات بين المسلمين؛ بما لها من ثقل وتأثير، وما تمتلكه من علاقات متميزة مع المؤسسات والدول الإسلامية.

١٠- وحدة شعب السودان وأرضه، والتنديد بالنزعات الانفصالية التي تهدف إلى تقسيمه، ودعوة الرابطة لتكوين وفد إسلامي يستأنف جهودها في تحقيق المصالحة بين فئات الشعب السوداني.

١١- أهمية وحدة أرض العراق وشعبه، ودعوة الدول والمنظمات العربية والإسلامية لتقديم

المساعدات الإغاثية له تخفيفاً لمعانات شعبه، والعمل على إبعاده عن الفتن، وتحقيق التعاون العربي والإسلامي لحمايته من الفئات المغرضة التي تسللت إلى أرضه.

١٢- أهمية مراعاة الشعب العراقي لمقتضى الأخوة الإسلامية والوطنية، وحرصه على وحدة بلاده؛ مجتنباً أسباب الفرقة وموارد النزاع والفتن الدينية والطائفية التي قتل بسببها الكثير من أبناء العراق، واستنكر المؤتمر ما تتعرض له دور العبادة من اعتداءات.

١٣- تكوين وفد إسلامي لزيارة العراق واللقاء بالقيادات السياسية والدينية والاجتماعية والثقافية لبحث المشكلات الداخلية وحث القيادات الدينية والسياسية والقبلية على التآلف والتفاهم والحفاظ على وحدة العراق، والتعاون في مجالات التنمية المختلفة.

١٤- تكوين الرابطة وفداً إسلامياً للإسهام في معالجة المشكلات والنزاعات التي حلت بالصومال وإعادة الاستقرار والأمن لشعبه.

١٥- دعوة دول العالم للاعتراف بجمهورية كوسوفا المستقلة؛ استناداً إلى الحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية بشرعية استقلالها،

Archive of SID
www.SID.ir

Archive of SID

وتقديم الدعم لشعبها بما يمكنه من استكمال مؤسسات دولته.

١٦- مساندة شعب كشمير، ومساعدته في حل مشكلاته، ومنحه حرية تقرير مصيره، وذلك وفقاً للقرارات التي أصدرتها هيئة الأمم المتحدة منذ عام ١٩٤٧م.

١٧- أهمية مضاعفة الرابطة جهودها في معالجة القضايا الإسلامية، وحضورها القوي في الساحة الإسلامية من خلال تجسير الصلات مع الحكومات والمؤسسات الإسلامية والدولية، بما يحقق تطلعات المسلمين، ويرسخ وحدتهم الدينية والحضارية.

وإذ يأسف المؤتمر للأحداث الدامية التي وقعت بين الإخوة في قرغيزستان؛ فإنه يناشد المسلمين القرغيز والأوزبك نبذ النعرات العرقية والإثنية والتسامي عليها، واعتبارها من لوثات الجاهلية، ويدعو الرابطة الى تكوين وفد إسلامي يزور قيرغيزستان للقاء المسؤولين فيها وأطراف النزاع، وبحث أسبابه ووسائل علاجه وفق ما تقتضيه الأخوة الإسلامية.

رابعاً: الأقليات المسلمة:

تدارس المؤتمر أوضاع الأقليات المسلمة خارج دول العالم الإسلامي، وأكد على أنها جزء مهم من أمة الإسلام، مقدراً جهدها في التعريف به في

مجتمعاتها، وسعيها في تصحيح الصور المشوهة عنه، ودعاها الى الالتزام بأنظمة الدول التي تقيم فيها، والتفاعل الإيجابي مع مجتمعاتها بما يحفظ هويتها، ويسهم في تقديمها الحلول الإسلامية لمشكلات مجتمعاتها الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

وفي شأن الأقليات المسلمة توصل المؤتمر الى ما يلي:

١- أهمية إنشاء الرابطة هيئة إسلامية عالمية تعنى بالأقليات المسلمة خارج العالم الإسلامي، تهتم بدراسة مشكلاتها، وتقديم العون لها في مواجهة التحديات التي تعيق إسهامها الحضاري في مجتمعاتها.

٢- أهمية عقد الرابطة المؤتمر الثاني للمنظمات الإسلامية في العالم؛ لوضع استراتيجية للتعاون والتنسيق بين المنظمات والمراكز الإسلامية في ضوء المبادئ التي قررها المؤتمر الأول للمنظمات الإسلامية المنعقد في مكة المكرمة عام ١٣٩٤هـ.

٣- يثني المؤتمر على جهود الرابطة وهيئاتها، وبخاصة هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، واعتزازه بخدماتها الإغاثية والتنموية والتعليمية وأثرها الكبير في عون المسلمين في

www.SID.ir

مجتمعات الأقليات المسلمة والمناطق المنكوبة، وفي تحقيق مبدأ الجسد الواحد في مد يد العون لهم.

٤- يدعو المؤتمر الرابطة الى بذل جهد أكبر في دعم المنظمات النسائية والشبابية في مجتمعات الأقليات المسلمة، ومساعدتها في تنفيذ البرامج التي تحافظ على الهوية الإسلامية، ويهيب بحكومات الدول الإسلامية للتعاون مع المراكز والمنظمات الإسلامية ومنظمات حقوق الإنسان الدولية؛ بما يحمي المرأة المسلمة، ويكفل لها حقها المشروع في المحافظة على خصوصيتها، ويدعو الهيئة الإسلامية العالمية للمرأة والأسرة الى القيام بواجباتها في متابعة شؤون المرأة المسلمة؛ بالتنسيق مع المنظمات النسوية الإسلامية.

٥- يستنكر المؤتمر استهداف بعض الأحزاب والمنظمات المتطرفة في أوروبا المرأة المسلمة وحجابها، ويدعو الرابطة ومنظمة المؤتمر الإسلامي الى التواصل مع الحكومات الأوروبية، ومطالبتها بعدم التضييق عليها في لباسها الذي شرعه الله سبحانه وتعالى.

٦- يشيد المؤتمر بما حققته الرابطة ومراكزها في العالم بالتعاون مع الهيئات والجاليات الإسلامية من اعتراف بالإسلام في بعض

الدول؛ مما منح الأقليات المسلمة حقوقاً توازي ما تلقاه الأقليات الدينية الأخرى، ويسَّر جهود الدعاة للتعريف بالإسلام والدعوة إليه والدفاع عنه.

٧- يقدر المؤتمر إسهام الرابطة في إنشاء لجان تمثل المسلمين في بعض دول أوروبا أمام حكوماتهم، وتتولى حل مشكلاتهم المحلية بالأطر القانونية، ويدعوها للسعي في المزيد من هذه اللجان في الدول الأخرى.

٨- يدعو المؤتمر الرابطة الى متابعة أوضاع المساجد في بلدان الأقليات الإسلامية، ويستنكر قرارات منع بناء المآذن في بعضها.

٩- يشيد المؤتمر بمشروع الرابطة (بناء مسجد في كل عاصمة ليس فيها مسجد) ويدعو الى استكماله، والإسهام في بناء مساجد ومصليات في المناطق المحتاجة لذلك، ويحث المجلس الأعلى العالمي للمساجد على مواصلة جهوده في استعادة الأقليات مساجدها واوقافها التي سلبت، ولا سيما في أوروبا الشرقية.

١٠- أهمية استثمار الرابطة مكانتها الدولية في دعم حقوق الأقليات المسلمة وإقامة المزيد من العلاقات مع الدول والمنظمات العالمية بما يحقق تطلعات المسلمين ومصالحهم

Archive of SID
www.SID.ir

الاستراتيجية، ويعين الأقليات على المشاركة في تنمية البلدان التي تعيش فيها مع حفاظها على هويتها الإسلامية.

١١- الإستفادة من الكفاءات العلمية في مجتمعات الأقليات، وضرورة توظيفها في خدمة قضايا الأمة الإسلامية.

خامساً: الحوار الحضاري:

يؤكد المؤتمر على أهمية متابعة الحوار الحضاري، ويدعو الشعوب والمجتمعات العالمية الى التعاون البناء معها وفتح صفحة جديدة من العلاقات الإيجابية، مما يسهم في تحقيق المصلحة الإنسانية المشتركة.

ويدعو الرابطة الى ما يلي:

١- الإسراع في إنشاء الهيئة الإسلامية العالمية للحوار، التي قرر تأسيسها علماء المسلمين في نداء مكة المكرمة الصادر عن المؤتمر الإسلامي للحوار المنعقد عام ١٤٢٩هـ.

٢- قيام المراكز الإسلامية التابعة للرابطة في البلدان غير الإسلامية بمتابعة برامج الحوار مع القيادات الدينية والثقافية المحلية؛ وفق ما صدر عن الملتقيات الحوارية السابقة.

٣- التعاون مع منظمة (اليونيسكو) في مجال

الحوار، ومتابعة ما بدأته عام ٢٠٠٧م من مناقشة حرية التعبير في إطار فهم مشترك لمضامين حقوق الإنسان، والتعاون بين أتباع الحضارات.

٤- استمرار الرابطة في برامجها وجهودها لاستثمار أصداء المبادرة الإيجابية في العالم بتطوير مناشطها وتنظيم المزيد من المؤتمرات والندوات الحوارية الإقليمية والعالمية مع مختلف أتباع الأديان والثقافات، وبخاصة في العواصم الثقافية المهمة حول العالم، ويؤكد على أهمية توسيعها لتشمل الأكاديميين والإعلاميين وغيرهم من المؤثرين في المجتمع الإنساني، مع ضرورة المحافظة على الهوية الإسلامية للمبادرة كما وضع معالمها المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار.

سادساً: مواجهة الإرهاب:

أثنى المؤتمر على جهود الرابطة في مكافحة الإرهاب، وتصديها له وللأفكار المتطرفة، ومشاركتها في المؤتمرات والندوات المعنية بدراسة أسباب انتشارها وكيفية علاجها، ويدعو المؤتمر الرابطة الى مواصلة هذه الجهود بما يلي:

١- عقد مؤتمر عالمي في إحدى العواصم

Archive of SID
www.SID.ir

العالمية حول سبل الإسلام في مكافحة الإرهاب وتحقيق الأمن.

٢- عقد اتفاقات مع المنظمات الدولية للتعاون في مكافحة التطرف والغلو، وإشاعة ثقافة الوسطية والسلام والتعايش بين الشعوب الإنسانية.

٣- التصدي لهذا الفكر الخاطئ عبر الوسائل الإعلامية المختلفة والندوات التثقيفية التي تحصن شباب الأمة من حبائله.

٤- عقد ندوات علمية متخصصة لضبط المصطلحات الشرعية المهمة، وتحديد مفاهيمها بما يحصن شباب المسلمين من آفتي الإفراط والتفريط.

سابعاً: الإعلام والثقافة:

وإذ يقدر المؤتمر مناشط الرابطة الثقافية وبرامجها الإعلامية التي تتواصل مع العالم وشعوبه؛ فإنه يدعوها الى مواصلة الجهد، ويوصيها بما يلي:

١- التعاون مع وسائل الإعلام الإسلامية والعالمية لإبراز الصورة الحقيقية للإسلام، وأنه رسالة محبة وحوار وسماحة، ومطالبة وسائل الإعلام الإسلامية بالتزام النهج الإسلامي في خطابها الإعلامي.

٢- تعزيز مفاهيم الوحدة بين المسلمين، والتعاون مع وسائل الإعلام في إزالة أسباب الشقاق والفرقة بين المسلمين، التي تؤججها إثارة النعرات الحزبية والطائفية.

٣- التنسيق مع وزارات الإعلام والثقافة في البلدان الإسلامية في التصدي للحملات الإعلامية المغرضة التي تستهدف الإسلام والمسلمين.

٤- التعاون في تكوين شبكة إعلامية الكترونية إسلامية ذات رؤية عالمية وتوجه دعوي؛ تراعي اهتمامات الأجيال المختلفة، وتعرض الإسلام وتوجيهاته، وتعالج ما يهم المجتمع الإنساني من قضايا من منظور إسلامي رشيد.

٥- التعاون مع القنوات التي تبث باللغات العالمية، وتركز على التعريف بالإسلام وقيمه ودوره الحضاري، وتكشف الافتراءات عليه وعلى دوله ومؤسساته.

٦- تنشيط الهيئة الإسلامية العالمية للإعلام التابعة للرابطة، ودعمها لتحقيق أهدافها التي أنشأت من أجلها.

٧- التعاون مع المنظمات الإسلامية وكليات الإعلام ومراكز البحث والثقافة في تأهيل إعلاميين قادرين على استخدام تقنية المعلومات في الدفاع عن الإسلام وعرض صورته الصحيحة على

Archive of SID
www.SID.ir

العالم.

٨- عقد دورات للإعلاميين المسلمين، وإصدار البطاقة الإسلامية للإعلامي المسلم؛ وذلك بالتنسيق والتعاون مع الجامعات ووزارات الإعلام والثقافة في الدول الإسلامية.

٩- عقد المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، والتحضير له بما يحقق نقلة في مجال الإعلام والاتصال الإسلامي.

١٠- مواصلة جهود الرابطة وتعاونها مع وسائل الإعلام للدفاع عن الإسلام وعن رسوله محمد (ص)، ويثني المؤتمر على عقدها مؤتمر "الإعلام المعاصر بين حرية التعبير والإساءة للدين" في اليمن، ويدعوها الى متابعة تنفيذ التوصيات التي صدرت عن المؤتمر؛ لأهميتها ومناسبتها للعمل الإعلامي في الحاضر والمستقبل.

١١- دراسة مواثيق الشرف الإعلامية التي أصدرتها الرابطة وغيرها، والاستفادة منها في إصدار ميثاق إعلامي جديد يراعي تطور وسائل الإعلام والإتصال، واحتياجات العالم الإسلامي في المرحلة المقبلة.

وإذ يثني المؤتمر على الجهد الذي بذلته الرابطة لإيقاف محطات السحر والشعوذة من البث على الأقمار العربية؛ فإنه يدعوها الى استمرار التواصل مع وزارات الإعلام في الدول

الإسلامية لمنع ما يتصل بالسحر والكهانة وأنواع الشعوذة الكاذبة التي يفتري أهلها على الإسلام في الصحافة والإذاعات والفضائيات.

ثامناً: الاقتصاد والتنمية:

يدعو المؤتمر الرابطة الى الإستمرار في بذل جهودها في مجالات الاقتصاد الإسلامي والتنمية الشاملة، ويثني على إنشائها الهيئة العالمية للإقتصاد الإسلامي، ويدعوها إلى:

١- الإسهام في دراسة عوامل القوة وأسباب الضعف في المجالات الاقتصادية في العالم الإسلامي.

٢- متابعة تعاون المنظمات الشبابية مع حكومات الدول الإسلامية لحل مشكلة البطالة التي تنتشر في بعض مجتمعات المسلمين.

٣- التعاون مع الهيئات والمؤسسات الخيرية والبنوك الإسلامية في دراسة تحقيق التكافل الاجتماعي والإفادة من أموال الزكاة في الحد من انتشار الفقر في العديد من مجتمعات المسلمين.

٤- بذل مزيد من الدراسة والبحث في أهمية الابتعاد عن المعاملات الربوية، وإيجاد البدائل المتوافقة مع الإسلام، وعلاج المشكلات الاقتصادية والمالية، والتخلص من محدودية الاستثمارات الوطنية، وضعف الإنتاجية، وهجرة

Archive of SID
www.SID.ir

الأموال والعقول.

تاسعاً: العوائق والمشكلات:

نظر المؤتمر في العوائق التي تواجه الرابطة، ودعاها الى السعي في تذليلها، كما توجه المؤتمر الى دولة المقر والدول والمؤسسات الإسلامية لدعم الرابطة، لكي تتمكن من:

١- تأمين مصادر التمويل لمناشطها الإسلامية.

٢- توفير الخبرات البشرية المتخصصة؛ بما يعين الرابطة على تحقيق أهدافها النبيلة.

٣- تنشيط مكاتب الرابطة ومراكزها حول العالم، وتطوير برامجها، ودعمها مادياً ومعنوياً بما يعينها على التفاعل الإيجابي مع المؤسسات في مجتمعها، ونقل الخبرات بينها والتعاون مع الهيئات التابعة للرابطة، لتتمكن تلك المكاتب والمراكز من تحقيق أهدافها في خدمة الإسلام والمسلمين، وعلاج مشكلات الأقليات والجاليات المسلمة.

٤- تكثيف التواصل مع المنظمات الدولية (الرسمية والشعبية) المعنية بحقوق الإنسان، والحصول على العضوية فيها؛ للإسهام في علاج حالات انتهاك حقوق بعض الأقليات المسلمة.

٥- ترشيد وسائل الدفاع عن الإسلام ورموزه بعيداً عن الانفعال وردود الأفعال.

٦- تنشيط برامج المجلس الأعلى العالمي للمساجد وتكوين المجالس القارية والمحلية المنبثقة عنه، وصياغة برامجها بحيث تواكب متطلبات الدعوة في هذا العصر.

ولأهمية علاج المشكلات والعوائق التي تواجه المسلمين؛ فإن المؤتمر يحث الرابطة على عقد (المؤتمر الإسلامي العام الخامس)، لدراسة العوائق والمشكلات والتحديات التي تواجه المنظمات والهيئات الإسلامية في القرن الواحد والعشرين، وأن يعقد المؤتمر كل خمس سنوات؛ لمناقشة القضايا الكبرى المستجدة في حياة المسلمين.

عاشراً: الرابطة واستشراق المستقبل:

أشار المؤتمر الى مسؤولياته:

١- مواجهة التحديات التي يحدثها سوء الفهم للإسلام.

٢- البعد عن منهج الله سبب ضعف المسلمين وتجرؤ الأعداء عليهم وعلى شعائرهم ومقدساتهم.

٣- دور العلماء في جمع الأمة الإسلامية.

وطالب المؤتمر الرابطة بوضعها موضع التنفيذ من خلال برامج علمية وعملية تقوم بها الأمانة العامة للرابطة والهيئات

Archive of SID
www.SID.ir

والمؤسسات التابعة لها.

وأشاد المؤتمر بحرص الرابطة على تطوير برامجها التي تحقق نتائج أفضل في العمل في المستقبل، ودعاها إلى ما يلي:

أولاً: التعاون مع المؤسسات المختصة في العالم الإسلامي في وضع خطة لمواجهة التحديات والمشكلات التي تعاني منها الأمة، وأن تركز الخطة على:

١- المشكلات الداخلية، وأهمها: (الفقر- الجهل- انتشار الأمراض- تفرق الكلمة- سلوك العنف- الفكر المنحرف والسلوك الشاذ).

٢- مواجهة التحديات الخارجية وفي مقدمتها: (العدوان على بعض الشعوب المسلمة- التحديات المتعلقة بالعولمة- التغريب- تحديات ثورة الاتصال وتقنية المعلومات- تشويه صورة الإسلام).

ثانياً: وضع استراتيجية، للنهوض ببرامج الرابطة ومناشط هيئاتها ومكاتبها ومراكزها؛ بما يلبي تطلعات المسلمين، ويطور أداء الرابطة، ويعزز جهودها بين المسلمين ومهماتها الإنسانية في العالم.

ثالثاً: تكوين لجنة خبراء دائمة تستعين بها الرابطة في إعداد المشروعات الكبرى التي يناط بها تنفيذها.

رابعاً: الاهتمام بالأوقاف، والتوسع فيها؛ لتعزيز مصادر تمويل برامج الرابطة وهيئاتها؛ بما يكفل تنفيذها بصورة تتناسب مع مكانتها العالمية.

وفي الختام شكر المؤتمر الرابطة وأمناءها والعاملين فيها؛ فيما مضى وفي الوقت الحاضر على جهودهم المشكورة؛ داعياً الله العلي القدير أن يوفقهم لكل خير، وأن يجزيهم أحسن الجزاء، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

صدر في مكة المكرمة

١٤٣١/٨/٢١ هـ

٢٠١٠/٨/٢ م

Archive of SID

www.SID.ir